. @ 106 @

(وبعضهم رام بقوس ومن % تراكس السحب بجر النبال) .

(64) أحمد بن محمد بن سالم بن ابى المواهب الحسن بن هبة ابن محفوظ بن الحسن بن صصرى .

الملقب نجم الدين الدمشقى ولد فى ذى القعده سنة 655 خمس وخمسين وستمائة وأحضر على الرشيد العطار سنة 658 وبدمشق على ابن عبد الدائم وعلى جده لأمه المسلم بن عدلان وعلى ابن أبى اليسر وتفقه على التاج ابن الفركاح وأخذ بمصر عن شمس الدين الاصبهانى وكتب فى ديوان الانشاء وكان جيد الخط فائق النظم والنثر سريع الكتابة جدا حتى قيل انه كتب خمس كراريس فى يوم وكان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوى على دين وتعبد ومكارم وولى قضاء دمشق سنة 702 ودام فيه إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة 723 ثلاث وعشرين وسبعمائة وط الت مدته وكان كثير التودد والمكارم والمواددة قال ابن الزملكانى كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم فى فن إلا ويذكر دروسا طويلة ولم يزل فى نمو وارتفاع إلى أن مات فى التاريخ المذكور بحماه ولشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نباتة وغيرهما وخرج له العلائى مشيخة فأجازه بجملة دراهم وأول مادرس بالعادلية سنة 682 ثم درس بالارمستيه ثم درس بالغزالية ثم ولى قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ ثم القضاء الاكبر بدمشق فى التاريخ السابق وكان يتفضل على كل من قدم اليه من كبير وصغير وهداياه لا تنقطع عن أهل الشام ولا عن أهل مصر مع التودد والتواضع الزايد والحلم والصبر على الأذى هجاه ابن المرجل بأبيات فتحيل حتى وصلت اليه بخط الناظم فاتفق أنه